بعد وصول قيادات إخوانية بارزة إلى صنعاء..

كيف دفعت حكومة المناصفة (الإصلاح) بالارتماء في أحضان الحوثي؟

مراقبون: مليشيا الإخوان تبحث عن بناء تحالفات جديدة مع الحوثي

صنعاء «الأمناء» خاص:

وجد حزب الإصلاح نفسه مرغما على الارتماء في أحضان المليشيات الحوثية بشكل علني بعد أن خرجت حكومة المناصفة بين الجنوب والشمال إلى النور وفقد هيمنته على الشرعية اليمنية، إذ أن محاولاته الساعية إلى إفشال اتفاق الرياض على مدار الأشهر الماضية فشلت على الأرض، وبالتالي فإن العناصر الإخوانية لم تجد لنفسها موقعا سياسيا من الإعراب سوى التحالف المباشر مع المليشيات الحوثية الإرهابية.

وعلى مدار الأيام الماضية توالى وصول عناصر من حزب الإصلاح إلى صنعاء الواقعة تحت هيمنة المليشيات الحوثية والتي تنطلق منها عملياتها الإجرامية في مناطق متعددة، وهو ما يشير إلى أن هناك تنسيقا إخوانيا حوثيا على مستويات أعلى سيظهر إلى العلن خلال الأيام المقبلة، وأن تبني مليشيات الإصلاح مواقف رمادية من التحالف العربي لم تعد قائمة بعد، وأن العداء المباشر يبدو أنه سيكون الصيغة الحاكمة في علاقته مع محور الاعتدال العربي.

ويرى مراقبون سياسيون أن «عناصر الإصلاح فقدوا مناصبهم السياسية في الشرعية اليمنية ولم يعد لهم تواجد يذكر في جبهات الشمال بعد أن توغلت المليشيات الحوثية في مناطق عديدة كانت خاضعة لسيطرة الحزب الإخواني، كما أنهم فقدوا جزءا كبيرا من حضورهم في الجنوب بفعل إرغامهم على الانسحاب من محافظة أبين، وبالتالي فإنه لم يعد أمامهم سوى المليشيات الحوثية بحثا عن مكاسب جديدة من الممكن أن تُعيد للحزب توازنه».

وأضافوا: «تبحث مليشيات الإخوان عن بناء تحالفات جديدة مع الحوثيين من أجل الدخول في دائرة القوى المتحالفة مع إيران وأخواتها وذلك بعد أن فشل التقارب مع عناصر القاعدة في الحفاظ على الحضور الإخواني في الجنوب، وأدرك حزب الإصلاح أن التعاون مع المليشيات الحوثية وحدها ليس كافيا من أجل تحقيق مكاسب لها بعد أن تفتت قواها السياسية وفشلت قوتها العسكرية في تحقيق أي انتصارات تذكر في مواجهة القوات المسلحة الجنوبية».

وتابعوا: «يعد وصول عناصر تنظيم الإخوان إلى صنعاء نكاية في التحالف العربي والجنوب، إذ أن التحالف العربي استطاع أن ينتزع شوكة الإصلاح التي ظلت مهيمنة على الشرعية اليمنية طيلة السنوات الماضية، كما أن الجنوب حقق انتصارا عسكريا وسياسيا على الحزب في مرات عديدة، وبالتالي فإنه وجد التصعيد الحوثي ضد الجنوب فرصة لمزيد من تنسيق المواقف السياسية والعسكرية بالطبع».

ووصل إلى مدينة صنعاء الخاضعة لسيطرة مليشيا الحوثي الإرهابية، قيادي بارز في حزب الإصلاح (الذراع السياسية لتنظيم الإخوان الإرهابي)، في إطار مسلسل عودة القيادات الإخوانية إلى أحضان المليشيا.

وكشف مصدر مطلع في صنعاء عن وصول القيادي الإخواني المدعو مسفر بن علي شافعة مستشار محافظ الجوف، إلى صنعاء مع مرافقيه.

وأضاف المصدر أن: «القيادي الإخواني التقى قيادات في مخابرات المليشيا الحوثية المدعومة من إيران».

وأشار إلى أن: «ابن شافعة كان على اتصال مع القيادات الحوثية منذ أكثر من ستة أشهر».

وقبل أسبوعين تقريبا، عاد إلى صنعاء الخاضعة لسيطرة مليشيا الحوثي المدعومة من إيران، قياديان في حزب الإصلاح الإخواني.

وبحسب مصادر مطلعة فإن القيادي في حزب الإصلاح محسن زياد والقيادي الإخواني في لواء الحزم بمحافظة الجوف، محمد عبدالله السامعي عادا إلى صنعاء للانضمام إلى صفوف المليشيات الحوثية.

وأضافت المصادر أنَّ «مليشيا الحوثي كانت على اتصال مع القيادي الإخواني في لواء الحزم السامعي منذ سقوط مدينة الحزم بيد الحوثيين».

وتُضاف هذه الخطوة إلى سلسلة طويلة من الانشقاقات العسكرية التي أجرتها قيادات إخوانية إرهابية، انضمت إلى صفوف المليشيات الحوثية، على نحوٍ فضح خبث نوايا هذا الفصيل الإرهابي.

نائب مدير مستشفى الأمراض النفسية والعصبية بعدن لـ«الأمناء»:

نعاني من ضعف بالموازنة المقدرة بـ(٣) مليون ريال شهريا ولا تفي احتياجات المستشفى

«الأمناء» حاوره/ ياسر الشبوطي:

مستشفى الأمراض النفسية والعصبية الكائن بمديرية الشيخ عثمان في العاصمة الجنوبية عدن، يعد واحدا من أهم الصروح الصحية الهامة، وذلك ليس على مستوى العاصمة عدن وحسب بل على مستوى محافظات الجنوب عامة؛ لما يقدمه من خدمة صحية وإنسانية نبيلة للمرضى النفسيين والعقليين من المواطنين ولدوره في استقبال العديد من هذه الحالات المرضية وتوفيره العلاجات اللازمة وتمديد البعض منها إذا تطلب الأمر رغم من شحة الإمكانات المتوفرة اليسيرة لهذا الصرح الصحي الهام ومحدودية الموازنة التشغيلية له.

وللتعرف على طبيعة العمل في هذه المنشأة الصحية الهامة التقينا نائب مدير عام مستشفى الأمراض النفسية والعصبية بمديرية الشيخ عثمان الدكتور/ شكري محمد مرشد، اختصاصي نفسي إكلينيكي، وسألناه عن طبيعة عمل ونشاط المستشفى وعن أبرز المصاعب التي تعيق سير العمل فيها وقضايا أخرى هامة.. وإليكم حصيلة هذا اللقاء:

د. شكري محمد مرشد، بصفتكم نائب مدير عام مستشفى الأمراض النفسية والعصبية نريد أن نعرف منكم - بصورة موجزة - المهام العامة للمستشفى وكذا أبرز المصاعب التي تعيق سير عملكم وكيف تنظرون لحلها؟

في البداية أشكر صحيفة «الأمناء» على تفضلها للنزول إلى المستشفى وتلمس أوضاعها وكذا لاهتمامها بالشأن الصحي وبصحة المواطن. وبالنسبة لسؤالكم فإن المستشفى تعتبر مستشفى مركز اختصاصي بالأمراض النفسية والعصبية، وهي كانت ولا تزال تعاني من ضغط كبير في استقبال حالات المرضى النفسيين والعقليين سواء من داخل مديريات العاصمة عدن أو من خارجها، إلا أننا نعمل ما بوسعنا وفي حدود الإمكانيات المتاحة لدينا لكي نستطيع تقديم الخدمة الصحية والنفسية الملائمة وذلك من خلال توفير العلاجات المناسبة لهم والعمل على تمديد بعض الحالات النفسية أو العقلية التي تستلزم ذلك وبحسب حالة المريض.

ما أهم المعوقات التي تواجهونها؟ وكيف تنظرون لحلها؟

هناك بعض المصاعب التي تعاني منها المستشفى وأهمها ضعف الموازنة المعتمدة لدينا، فهي محدودة وتقدر بـ(ثلاثة ملايين ومائة وخمسون ألف ريال شهريا) وهي لا تفي بالاحتياجات والمتطلبات الخاصة بالمستشفى، كما أن لدينا مشكلة في الكادر الصحي، حيث أن أغلب العمال والموظفين محالين للتقاعد ولا يوجد لدينا البديل لكون التوظيف موقف حتى الآن، كما أن لدينا مشكلة أخرى في المبنى حيث يحتاج إلى ترميم وإعادة تأهيل خاصة الأقسام والعيادة الخارجية والإدارة، فضلا عن توفر مستحقات الحوافز والنوبات للطواقم الصحية رغم حاجة المستشفى الماسة إلى العمل بنوبات العصر والليل وضرورة تواجد الأطباء لمعاينة المرضى بعد الدوام، أما العلاجات والتي تصرف شهريا للمرضى المرقدين وعبر العيادة الخارجية مجانا المخصص لها أربعمائة وثلاثين ألف ريال، وهي لا تكفي، كما أن هناك أدوية يحتاجها المرضى وهي مكلفة ولا يقدر على شرائها المريض.

ماذا عن دور الجهات الداعمة للمستشفى مثل المنظمات الصحية الدولية أو الإقليمية الإنسانية والمعنية بالصحة النفسية أو منظمات المجتمع المدني من التجار أو الأشخاص والمقدمة للمستشفى ألا يمكن الاستفادة منها؟

في الواقع نطالب بدعم الدولة ومنظمة الصحة العالمية والمنظمات الصحية الإقليمية المعنية بالصحة النفسية لأن ما نتلقاه من هذه الجهات قليل ولا يفي بالغرض.

هل ثمة تعاون بينكم وبين السلطة المحلية في المديرية وكذا على مستوى قيادة العاصمة عدن؟ وكيف؟

نعم هناك تعاون وتنسيق بين إدارة المستشفى والسلطة المحلية بالمديرية في كثير من الأمور التي نعاني منها كما نقدر ونشكر دعم الأستاذ/ أحمد لملس وجهوده في إعادة الثقة وحل بعض المصاعب التي تواجه المستشفى.

كلمة أخيرة تودون قولها في ختام هذا اللقاء؟

نطالب بإعادة تفعيل قانون الصحة النفسية والذي كان معمولا به من سابق والذي من شأنه أن يحمي حقوق العاملين والأطباء والباحثين النفسيين في المستشفى.